وربما لأربع وعشرين ساعة أخرى[67]. وكان سيل البرقيات لا يزال يتوالى من عمان بوجوب التقدم نحو القدس من رام الله، بغية «تخويف اليهود لعلم يقبلون بهدنة في القدس»[68]، كما يصرّ الملك على أن «ترسل قوة من رام الله، مع مدفعية، لمهاجمة الأحياء اليهودية في القدس... فالهجوم على اليهود سوف يخفف الضغط عن العرب، ويحمل اليهود على قبول الهدنة في القدس» و «جلالته بانتظار عمل سريع. أفيدونا سريعاً عن بدء العملية». هكذا ختم وزير الدفاع الأردني برقيته إلى قائد الفيلق العربي غلوب باشا ظهر 17/ 5[69]، فكان القرار الحاسم يوم 18/ 5: وجوب تحرير حي الشيخ جراح، واتخذ القرار بأن يبدأ الهجوم فجر 19/ 5[70].

تحرير حي الشيخ جرّاح:

كان عدد جنود الكتيبة السادسة الذين وصلوا إلى جدران المدينة وأخذوا مهمة الدفاع عن أبوابها لا يتعدى المائة، وكان اليهود، من البالماح، قد تراجعوا قليلاً أمام صمود الجنود العرب، إلا أنهم استطاعوا أن يخترقوا دفاعهم عند باب «النبي داود» لفترة وجيزة من الزمن، ثم عاد الجنود العرب فسدوا البوابة «بأكوام الحجارة والأسلاك».

وكانت خطة اليهود تقضي، بعد احتلالهم للشيخ جراح، أن يهاجموا جبل الزيتون، فيعزلوا عندها المدينة القديمة من الشرق ويطوقوها من جميع الجهات.

لم يكن بدّ، إذن، من أن يحتل العرب القدس، وكانت خطتهم تقضي بأن يهاجموها من الشمال، فيحتلوا، الشيخ جرّاح، ثم يقيموا اتصالاً مع القدس القديمة وينشئوا خطاً دفاعياً متواصلاً، عبر المدينة، يوقفون بواسطته تقدم العدو نحوها[71].

---

(67) Glubb, Op. Cit., p. 110.

(68) Ibid.

(69) Ibid.

(70) Ibid., p. 113.

(71) Ibid.